

اللغة العربية: الجزء المشترك أداب وعلوم إنسانية » الدروس اللغوية : الدورة الأولى » بلاغة الإقناع



النص القرائي

وفي معرض الحديث عن الحقوق تجب الإشارة إلى أن للطفل حقوقاً.

ومن هذه الحقوق : الحق في هوية والحق في تكوين آرائه الخاصة، وفي التعبير عنها بحرية، وفي حفظ الكرامة دون المساس بكرامة الآخرين، ولم تكن الحضارة الإسلامية بعيدة عن هذه الحقوق، على خلاف ما يدعوه بعض الجاهلين بسمامة الإسلام، فقد روى ابن الجوزي خبراً طريفاً يقول فيه : "مر عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعده الله بن الزبير (رض) وهو صبي يلعب مع الصبيان ففرو ووقف فقال له : مالك لم تفر مع أصحابك ؟ قال يا أمير المؤمنين، لم أجرم فأخاف، ولم تكن الطريق ضيقة فأوسع لك .

أبي فرج عبد الرحمن بن الجوزي "إحياء العلوم"

جاء هذا النص بلغة تتميز بالدقة والوضوح مع استعمال الحجج المناسبة حتى يتم التأثير في المتلقى، واستعانته بأدلة تاريخية ودينية. وهكذا فبلاغة الإقناع تستلزم فعالية لغوية ومنطقية تؤثر في المخاطب وتجعله يعي النظم فيما كان يحمل من أفكار ومعتقدات.

الاستنتاج 1

بلاغة الإقناع تشتهر مع الأسلوب العلمي في خصائص عديدة : الوضوح والتدرج . ويتميز بالسعى نحو تعديل سلوك وموافق المتلقى مستعملاً في ذلك الحجج المناسبة.

الاستنتاج 2

بإمكان النص الحجاجي أن يعتمد على الحجج المنطقية مخاطباً بذلك عقل المتلقى ومستعيناً بالروابط المنطقية والحجج المتنوعة لنقض مواقف الآخر. تتمثل الروابط المنطقية فيما يلي: فإنه، فأما، فغير، إلا

ملخص الدرس

بلغة الإقناع خصائص عديدة منها : الوضوح، والتدرج، وأحادية المعنى، وقد يستعمل المبررات الدينية أو التاريخية لاستمالة المتلقى.

يمكن للنص الحجاجي أن يعتمد على الحجج المنطقية مخاطباً بذلك عقل المتلقى لا عواطفه .

وفي الحالتين يكون الهدف هو تعديل سلوك وموافق المتلقى اتجاه قضية معينة .

تمارين تطبيقية

التمرين 1

حدد مظاهر التداخل بين أسلوبي الامتناع والإقناع في المدح عند النابغة "الذبياني"

ألم تر أن الله أعطاك سورة تره كل ملك دونها يتبدب
فإنه شمس الملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

الحل

تحققـت بلاغـة الإـمـتـاع في هـذـيـن الـبـيـتـيـن : أـسـلـوـبـ المشـابـهـةـ حيثـ تمـ تـشـبـيـهـ المـمـدـوحـ بـالـشـمـسـ وـالـمـلـوـكـ بـالـكـواـكـبـ . وـتـحـقـقـتـ بـلاـغـةـ الإـقـنـاعـ فـيـ تعـدـيـلـ رـأـيـ المـمـدـوحـ بـأـنـ اللهـ أـعـطـاهـ مـكـانـةـ خـاصـةـ وـفـضـلـهـ عـنـ الـبـشـرـ .

التمرين 2

استخرجـ منـ نـصـ جـبـرـانـ خـلـيـلـ جـبـرـانـ فـيـ حـدـيـثـهـ عـنـ الـأـرـضـ عـنـاـصـرـ التـأـثـرـ وـالـحـجـاجـ :

منـ أـكـرـمـكـ أـيـهـاـ الـأـرـضـ وـمـاـ أـطـولـ أـنـاتـكـ إـمـاـ أـشـدـ حـنـانـكـ عـلـىـ أـبـنـائـكـ الـمـنـهـمـ فـيـنـاـ عـنـ حـقـيقـتـهـمـ إـلـىـ أـوـهـامـهـمـ،ـ الصـائـعـينـ بـيـنـ مـاـ بـلـغـوـاـ إـلـيـهـ وـمـاـ قـصـرـوـاـ عـنـهــ نـحـنـ نـجـرـحـ صـدـرـكـ بـالـسـيـوـفـ وـالـرـمـاحـ وـأـنـتـ تـفـمـرـيـنـ جـراـحـنـاـ بـالـبـلـسـمـ....ـ نـحـنـ نـتـنـاـوـلـ عـنـاـصـرـكـ لـنـصـنـعـ مـنـهـاـ الـمـدـافـعـ وـالـقـذـائـفـ،ـ وـأـنـتـ تـنـاـوـلـيـنـ عـنـاـصـرـنـاـ وـتـكـوـنـيـنـ مـنـهـاـ الـوـرـودـ وـالـزـنـابـقـ."ـ.

الحل

بلاغـةـ الإـقـنـاعـ سـاـهـمـتـ فـيـ التـأـثـيرـ فـيـ الـمـتـلـقـىـ بـوـاسـطـةـ :

- حـجـجـ :ـ الـأـرـضـ -ـ إـنـسـرـافـ إـلـىـ الـأـوـهـامـ -ـ الـضـيـاعـ وـالـتـفـسـيـرـ -ـ تـوـظـيـفـ مـكـوـنـاتـ الـأـرـضـ لـهـدـمـ .
- اـسـتـعـمـالـ روـابـطـ منـطـقـيـةـ تـضـمـنـ اـنـسـجـامـ النـصـ وـوـضـوـحـ مـعـاـيـنـةـ (ـمـاـ،ـ وـمـاـ،ـ.....ـ)ـ.

بلاغـةـ الإـمـتـاعـ تـخـفـفـ بـوـاسـطـةـ الـإـنـزـيـاحـاتـ الـكـثـيـرـةـ :ـ مـاـ أـكـرـمـكـ أـيـهـاـ الـأـرـضـ،ـ مـاـ أـطـولـ أـنـاتـكـ،ـ مـاـ أـشـدـ حـنـانـكـ،ـ نـحـنـ نـجـرـحـ صـدـرـكـ أـنـتـ تـنـاـوـلـيـنـ عـنـاـصـرـنـاـ .